رابط المادة على منصة باحث

تأملات قرآنية

تأملات قرآنية في سورة البقرة)701(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي. وسلامه عليه - 00:00:20

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في الارض. وبعد احبتي في الله لقاؤنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية والتي نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يصدق - 00:00:40

حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه. والذي اخرجه مسلم في صحيحه لما دخل على حلقة في مسجد من المساجد. فقال ما اجلسكم ها هنا فقالوا جلسنا نذكر الله. فقال ما اجلسكم الا ان تذكروا الله - 00:01:00

فقالوا الله يقسمون ما اجلسنا الا ذكر الله سبحانه وتعالى ثم سرد له بعد ان تواضع رضي الله تعالى عنه بانه كان من اقل صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام حديثا الا انه - 00:01:26

حديثا عظيما فيه بشارة. فيه بشارة للحاضرين. اذا صحت النيات وسلمت المقاصد دخل رجل او دخل النبي عليه الصلاة والسلام على حلقة من حلق الصحابة رضي الله تعالى عنه في المسجد. فقال ما اجلسكما ها هنا - 00:01:47

وقالوا جلسنا نذكر الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستحلفهم رسول الله عليه الصلاة والسلام قال الله ما اجلس الا ذكر الله سبحانه وتعالى فقالوا الله ما جلسنا الا لنذكر الله جل في علاه - 00:02:09

فبشرهم ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله يباهي بكم والملائكة يا اخواني امثال هذه المجالس ليست هينة عند الله عز وجل. والله اذا رأى الله منا اخلاصا وصدقا جميعا فان الله جل في علاه - 00:02:30

سيذكرنا عنده وسيباهي بنا الملائكة فان مجالس العلم من اعظم مجالس ذكر الله سبحانه وتعالى ليس فقط ذكر الله محسود في ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هذا من ذكر الله جل في علاه. لكن الاخبار عن الله بامره ونهيه - 00:02:55

تدبر كلامه جل في علاه والوقوف عند تعظيمه سبحانه وتعالى هذا من اعظم ذكر الله سبحانه وتعالى وهذا الامر ايها الاحبة في الله مما يحثنا على الثبات على هذه الدروس التي نرجو الله جل في علاه ان - 00:03:18

لا يقبضنا اليه جل في علاه الا ونحن مقبلون اليه على هذه المجالس. انه ولي ذلك والقادر عليه احبتي في الله انتهى مجلسنا الماضي حينما فرغنا من الحديث عن الاثار السلبية لكتمان العلم وبين - 00:03:38

ايها الاحبة في الله ان الاصل في كتمان العلم المنع والحرمة. الا فيما استثني وذكرنا المواضع التي يستثنى منها حكم حرمة كتمان العلم. ثم بقيت لنا بقية ايها الاحبة في الله - 00:04:00

بما اننا تكلمنا عن كتمان العلم لما توعد الله جل في علاه الذين يكتمون العلم باللعنة فما هي فضائل ناشرين علمي ومثله. اذا كان الذي يكتم ملعون نسأل الله العافية - 00:04:20

فماذا للذي ينشر العلم ويبثه بين الناس؟ ايها الاحبة في الله ولنعلم ان لبث العلم ونشره بين الناس من الفضائل العظيمة والعظيمة جدا اجملوا اهمها فاقول الفضيلة الاولى ان نشر العلم وبثه سبب ثبات الناس - 00:04:38

ثبات دنياهم وثبات دينه كما قال غير واحد من السلف. نشر العلم ثبات الدنيا والدين. وذهابه ذهاب ذلك كله فدين الناس لا يستقيم

الا بالعلم تخيل عدم وجود اناس يدعون الى التوحيد. كيف هو حال عقائدنا - 00:05:05
وعلاقتنا بالله جل في علاه. تخيلوا يا كرام لو لم يوجد في الامة من يربط الناس بمحمد صلوات ربي السلام عليكم رسولا ونبيا ومتبوعا. صلى عليه الله وسلم. كيف حال عباداتنا؟ نعبد الله كيفما نشاء. على اهوائنا ببدع - 00:05:35
محدثات وخرافات. تخيلوا يا كرام ان لم يوجد العلم سيقتل بعضنا بعضا. ستشرب الخمور وتنتهك الاعراض وسنرى من الضلال من الضلال والضلال والضلال ما الله به عليم لذلك العلم حياة وثبات الدنيا والدين ايها الاحبة في الله. لا يستقيم دين الناس بلا علم - 00:05:55
ولا تستقيم دنيا الناس بلا علم لذلك تأملوا يا كرام لما ادرك الكفار الكفار هذه الحقيقة حاربوا العلم كله بكل ما يستطيعون بكل ما يستطيعون. لذلك سياسات التجهيل التي يمارسها اليهود والكفار عموما يا كرام من - 00:06:24
الزمان وهذه السياسة يراها المسلم امام عينيه. لكن يحتاج المسلم ان يميط اللثام عن سياسة التجهيل. فاحيانا لا تكون سياسة التجهيل بمنع الناس عن الذهاب الى حلق العلم. والمحاضن العلمية لا. وانما بتغيير - 00:06:52
المحاضن وطمس معالم العلم الصحيح فيها. فيذهب ويعود ولا شيء عنده لم يتعلم توحيدا ولا سنة ولا امرا ولا نهيا والله المستعان هذا ايضا من حرب العلم التي يمارسها اعداء الله واعداء رسوله عليه الصلاة والسلام لانهم يعلمون ان هذه الامة بالعلم - 00:07:15
وتكون امة قوية. احبتي في الله وايضا من فضائل نشر العلم ايها الاحبة في الله ان نشرك للعلم يا مسلم استمرار الحسنات استمرار للحسنات. تجري عليك بعد موتك. الانسان اذا علم علما ايا كان هذا العلم. لا تظن - 00:07:41
مسلم ان الامر محصور بالامام او الواعظ او المدرس او الاستاذ والدكتور لا من ملك علما وكانت الاصول صحيحة مستقيمة وبلغ هذا العلم ايها الاحبة في الله باذن الله جل في علاه ستجري عليه الحسنات. ستجري عليه الحسنات في - 00:08:08
كما اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فطوبى لمن علم حرفا طوبى لمن علم توحيدا او عقيدة طوبى لمن علم الناس السنة. طوبى لمن علم الناس الاخلاق الصحيحة لذلك ايها الاحبة في الله من اتاه الله علما لا يزهدن بالاجور التي ستجري عليه في قبره. بعض الناس - 00:08:33
عنده علم لكنه اذا مات مات. اذا مات مات. انقطع عمله. فكيف تقبل بانقطاع عملك. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او ولد صالح او علم - 00:08:59
انسان دايما يسمع كلمة يرددها بعض الناس. يقولون ليس الجميع يملكون مالا. ليبذلوا صدقات جارية تبقى عليهم بعد الممات. ولا احد منا يجزم بصلاح ولده ودعائه له بعده. احد يجزم؟ لا احد - 00:09:21
لكن تملك ان تتعلم وتعلم. حينما تعلم ولدك الصلاة. حينما تعلم ولدك ابجديات العقيدة والتوحيد. والسنة انت بذلك ايها الحبيب تجري عليك الحسنات باذن الله سبحانه وتعالى. فلا يزداد الواحد بهذا الباب العظيم من - 00:09:41
ابواب الخير ولا سيما يا كرام من فتحت له الابواب وهيئت له الاسباب. ان فتحت له الابواب هيئت له الاسباب بان يبذل علما وينشر دعوته ثم قصر والله ليندمن يوم الحسرة - 00:10:01
يوم القيامة سماه الله يوم الحسرة. لكثرة الحسرات التي تنبعث من قلوب المتحسرين. وتجري بها السنتهم يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. كنت قادر ان اعلم الناس العلم وما علمت - 00:10:21
دي مصيبة ايها الاحبة في الله. ايضا يا اخواني من فضائل نشر العلم وبثه بين الناس انه من اعظم الاعمال كما كان يقول ابن المبارك وغيره لا اعلم عملا بعد النبوة افضل من بث العلم. اعظم من بث العلم - 00:10:37
عمل عظيم وعظيم جدا يا اخواني. نشر العلم بين الناس. اليوم للاسف الا من رحم ربي ووفق وهدى من ائمة الهدى والذين يحملون هم الاسلام وهم دين الناس تجد كثيرا - 00:11:00
كثيرا من الائمة والوعاظ ومن يحملون العلم الشرعي وفتحت لهم الابواب لا يتكلمون ولولا ان خطبة الجمعة لازمة عليهم لما صعدوا المنبر وتكلموا. هذي مصيبة. هذا اكثر ما يسعد اعداء الاسلام. الا تتكلم ان تسكت وانت لك المنبر. ولك المحراب - 00:11:17

واليك اقبلت القلوب اصغت الاذان لمن تترك؟ من الذي تتوقع ان الاعلام الهدام سيربي الناس على الفضيلة انت تظن ان هذه الجوالات ستعلم الناس دين الله جل في علاه. وتلك الشاشات ستعلم الناس دين الله عز وجل. ومن يحاربون الاسلام ليل نهار - 00:11:47
كما قال الله جل في علاه بل مكر الليل والنهار يمكرون ليل نهار بنا. بديننا وعقيدتنا وثوابتنا واخلاقنا. من سيعلم الناس دين الله جل في علاه؟ اذا سكت من ينبغي عليه ان يعلم الناس دين الله جل في علاه. مصيبة يا اخواني مصيبة ابتليت بها الامة اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله. ممن هم - 00:12:10
اهل وهم قادرون على نشر العلم وبثه ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. احيانا ايها الاحبة في الله ينشر الانسان علما وهو ليس بعالم وليس بطالب علم. فينفع الله بهذا العلم اقواما. وهو بذلك محسن. بل بشره النبي عليه الصلاة - 00:12:35
الصلاة والسلام. واخبر عن هذا الصنف رسولنا عليه الصلاة والسلام. الم يقل رب حامل فقه الى من هو افقه منه نظر الله امرأ سمع مقالتي فاداها كما سمعها هذه المقالة التي تسمعها قد ينفع الله جل في علاه بها ملايين البشر. وانت ما تدري ملايين البشر وانت ما تدري - 00:12:55
ولم يقع في قلبك ولم يدر في خلدك اصلا. ان فلان سينفعه الله بهذا الاذن. الذي انت تبذله وتقدمه. لان الشيطان قعد في طريق الدعاة الى الله جل في علاه اليوم ايها الاحبة في الله. قعد في طريق الاباء والمصلحين والامهات. الام سلمت دفع - 00:13:22
التعليم الى غير اهله. لا علاقة له. الام تتقن كل شيء. طبخ ونفخ وتنظيف كل شيء الا دور التعليم. وهو اعظم ادوارنا اعظم ادوارها في بيتها. ان تعلم الجيل والناشئة دين الله سبحانه وتعالى - 00:13:42
لمن تترك ولدك؟ لمن؟ من الذي سيعلمه هذا الاسلام الصافي؟ صافي من كل شرك صافي من كل بدعة الصافي من كل انحراف. ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل نشر العلم وبثه بين الناس - 00:14:05
انه يزيد. هذا العلم مال. مال معنوي. هذا المال حاله كالمال المادي المال ان زكاه صاحبه ماذا؟ زاد ينمو اسمها زكاة والزكاة ان ماء والكثرة والعلم ايها الاحبة في الله يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شددته - 00:14:25
كما قال ابو اسحاق الانبيري رحمه الله يزيد بكثرة الانفاق منهم. وينقص ان به كفا شددته. اذا الانسان ترك حمل هذه الرسالة ينقص علمه ويضيع علمه ويذهب علمه ولا ينتفع به احد والله المستعان. لذلك احرص على - 00:14:57
زيادة هذا العلم الذي اتاك الله اياه حينما تسمع علما فتبلغه وتؤديه وتستطيع ان تبلغ وتستطيع ان تؤدي واليوم امة من احوج ما تكون الى نشر العلم. والدعوة الى الفضيلة ايها الاحبة في الله. كلكم يعاني وانا اولكم. نعاني والله نعاني - 00:15:17
فتن شديدة جدا شبهات وشهوات ضياع نسأل الله العافية. ضياع نسأل الله السلامة والعافية. الا عند من رحم ربي وقليل ما هو؟ طب هؤلاء من لهم؟ من لهم ايها الاحبة في الله؟ اذا الانسان ما باء بهذا الحمل وادرك ان - 00:15:40
فهذا ميراث النبوة واقبح بعبدي اقبح بعبد كان يسعه ان يكون في درجة ورثة الانبياء ثم زهد بذلك يزهد الواحد. لما تزهد؟ لما تزهد بهذه الدرجة؟ درجة عظيمة والله. ورثة الانبياء. كما اخبر - 00:16:00
سيدهم صلوات ربي وسلامه عليه. العلماء ورثة الانبياء. فنسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على نشر العلم وبثه والدعوة اليه وتعليم الناس الخير ما استطعنا الى الى ذلك سبيلا. ثم ايها الاحبة في الله انتقلت بنا الايات - 00:16:22
العظيمات الى الكلام عن القضية الكبرى. والغاية العظمى التي من اجلها خلق الله الخلق. واقام والارض الا وهي توحيده جل في علاه. بعد ان قال الله جل في علاه والهكم اله واحد لا اله الا هو. قال الكفار ايها الاحبة - 00:16:42
احبتي في الله مستغربين مستغربين هذه الاية كيف اله واحد كيف هذا الله؟ صفه لنا. فضرب الله جل في علاه ايها الاحبة في الله جملة من الامثلة دلائل الكونية التي تدل وتقود الى توحيده سبحانه وتعالى - 00:17:02
فالله جل في علاه خلق السماوات والارض وخلق الليل والنهار. والرياح وانزل الماء والبحر هذا الذي يحمل السفن. هذه الايات التي تكلم عنها ربنا جل في علاه لما قال ان في خلق السماوات والارض. واختلاف الليل والنهار وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء - 00:17:29

الى اخره هذه الايات العظيمات منهج قرآني اسمه يا كرام ادلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. فان الله جل في علاه لما كان هو الخالق هو الذي خلق السماوات والارض - 00:17:56

وهو الذي خلق الليل والنهار. وهو الذي خلق السحاب المسخر المسخر بين السماء والارض. وهو الذي صرف هذه الرياح وهو الذي انزل الماء وهو الذي خلق البحار وما حملت هذه البحار من سفن لما كان هو الخالق وحده جل في علاه استحق - 00:18:19

ان يفرد بالعبادة استحق جل في علاه ان يفرد بالعبادة فلا يكفي لا يكفي ان تقول الله خالق الله رازق الله الله محيي مميت. الله مالك. الملك. ان كنت تقول ذلك وتعتقد ذلك ثم لم يوصلك - 00:18:39

كذلك الى افراده بالعبادة. فتدعو غيره وترجو غيره وتخاف من غيره. فتشرك به سبحانه وتعالى الله جل في علاه لما بين انه هو الله الواحد الاحد والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. بين - 00:19:02

يا كرام ان هذه الادلة التي يراها ويبصرها ويعقلها من وفقه الله هي ادلة على وجود هذا الخالق وهي التي تحملك على ان لا تدعو احدا. ولا تعبد احدا ولا - 00:19:21

احدا الا الله جل في علاه وتعالى وتقدس في انيسنا. لذلك ايها الاحبة في الله كفار قريش واحفظوا هذا حفظكم الله. كفار قريش كانوا يعلمون ان الله خالق. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض. ما الجواب - 00:19:41

يقولن الله لكن مصيبتهم ان هذا الاقرار ما قادهم الى توحيده جل في علاه. ان يفردوا من عبادة لذلك من اكبر الاخطاء ان نعتقد معنى قوله لا اله الا الله ان الله خالق. او ان الله - 00:20:01

جل في علاه هو الواحد. الموجود الموجد. هذا لا يكفي. بل لا بد ان نعتقد جازمين انه لا يعبد بحق الله سبحانه وتعالى. لذلك احرص يا مسلم وانت تقرأ هذه الايات ببصرك في كلام ربك وانت ترى هذه - 00:20:24

ايات وانت تمشي كلنا يرى السماء واتساعها وارتفاعها كلنا يرى الارض وجبالها وما اجراه الله فيها كلنا يرى الليل ويرى النهار يرى الشمس والقمر يرى الرياح يرى الامطار يرى تلك الثمار تلك النباتات ينبغي ان يقودنا ذلك كله الى توحيده سبحانه وتعالى. ان - 00:20:44

بانه جل في علاه هو خالق الخلق هو مالك الملك هو وحده. المتفرد بالعبادة بالعبادة فلا ولي ولا ملكا ولا نبيا ولا احد يعبد من دونه جل في علاه. مهما - 00:21:14

بلغت منزلة هذا الاحد. فانه مربوب مخلوق والله جل في علاه هو الخالق. فلما كان خالقا استحقا ان يكون مألوها معبودا موحدا ايها الاحبة في الله. هذه قضية القضايا هذه غاية الخلق ان نعبد الله وحده - 00:21:34

جل في علاه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فاذا ما قد ما قادتك السماء والارض. والجبال والبحار والسفن والرياح والليل والنهار الى الاقرار بتوحيده فلا خير فيك. لا خير فيك - 00:21:54

لذلك احبتي في الله الله سبحانه وتعالى يقيم الدلائل الكونية على اثبات توحيد الالوهية لذلك علماؤنا يعلموننا ان التوحيد ايها الاحبة في الله توحيد ربوبية اعتقادك ان الله رب خالق - 00:22:14

رازق مانع محيي معطي مميت. وانه اله هذا توحيد الالوهية. اي مستحق للعبادة بان يفرد في امان القلوب واعمال اللسان واعمال الجوارح وانه جل في علاه له الاسماء الحسنى والصفات العلى هذا التوحيد. الذي ان قصر في - 00:22:34

ركن من اركانه فلا توحيد عندك لو انك اقررت وقلت الله رازق الله مانع الله محيي الله معطي الله مميت الله هو الخالق ثم عند الشدائد والمسرات قلت يا بدوي ويا علي ويا نوح ويا فلان ويا فلان فدعوت غير الله وعبدته - 00:22:58

غير الله والله لن ينفعك ذلك شيئا. لن ينفعك ابدا كما انه ما نفع من اعتقدها وعبد غير الله جل في علاه. كذلك ايها الحبيب لو انك اعتقدت وجود اقطاب هل تصدقون ان بعض الطوائف التي - 00:23:21

انتسب للاسلام يعتقدون وجود اربع اقطاب يتحكمون في الارض. وتحتهم سبع ابدال هؤلاء موجودون بيننا يعتقدون ان فلان وفلان الدسوقي والرفاعي والجيلاني يتحكمون في الارض ماذا بقي لله جل في علاه؟ هذه مصيبة لذا ينبغي ان اعتقد ان الله مالك الملك

الخالق جل في علاه سبحانه وتعالى - 00:23:41
وان اعتقد انه الرحمن الرحيم. انه العزيز الجبار. لذلك تأمل الله جل في علاه قال وهم يكفرون بالرحمن. من كفر الله الحسنى او صفاته جل في علاه هذا ما حقق التوحيد. فاحرص ايها الحبيب على العناية بهذه - 00:24:12
في الاقسام الثلاثة من اقسام توحيده والتي للاسف. واحيانا ما ادري واحيانا ادري ماذا تحارب هذه الاقسام الثلاثة؟ يوجد دعوات اليوم تحارب هذا التقسيم. ما في شيء اسمه توحيد الالوهية والربوبية. هذه بدعة - 00:24:32
سلفية او بدعة وهابية او كلام ارهابي. تدرون ما الهدف من هذا؟ تمييع توحيد الناس. حتى يقال ان الذي يعبد ويعبد عيسى ويعبد الاحجار والاصنام والاوثان كالذي يعبد الواحد الاحد - 00:24:52
هذه مصيبة المصائب. نسأل الله السلامة والعافية. ثم ايها الاحبة في الله انتقلت بنا الايات الى مشهد جميل. يحتاج منا الى وقفة بعد ان ذكر الله جل في علاه في - 00:25:09
هذه الاية العظيمة ايها الاحبة في الله. الايات الكونية التي تقودنا الى توحيد رب البرية جل في علاه. توحيده سبحانه وتعالى بافعالنا. كما انه رب موحد بافعاله. كذلك نوحده بافعالنا. هذا ايسر تقصير - 00:25:29
للتوحيد توحيد ان توحده بافعالك وان توحده بافعاله. فهو وحده خالق. الرازق وهو وحده المعبود من قبلك ايها العبد هذا هو التوحيد ايها الاحبة في الله. بعد هذه الاية العظيمة ذكر الله جل في علاه - 00:25:49
مشهدا من مشاهد الشرك به. فقالوا من الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. هذه - 00:26:09
اية ايها الاحبة في الله. تتكلم عن مظهر من مظاهر الشرك. الا وهو الشرك في محبة. الله جل في علاه هنا يقول ومن الناس. اي بعض الناس يتخذون من دون الله اندادا - 00:26:29
من هؤلاء الانداد؟ ما معنى الانداد؟ الانداد في كلام العرب جمع ند والند هو النظير والمثيل النظير والمثي. في بين الله جل في علاه ان من الناس من يتخذ من دون الله انداد النظر - 00:26:50
مماثلين في نظرهم هم. اما في الحقيقة ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا. احد جل في علاه لكن هؤلاء الناس يجعلون الاحجار ويجعلون الاولياء وبعضهم يجعل الانبياء. وبعضهم يجعل البشر الضعفاء - 00:27:13
الذين هم مثلهم يجعلونهم انداد الذي يعتقد ان فلان يرزق فلان يعطي الولد فلان يعطي البنت فلان هو السبب في رزقك والسبب او ليس السبب هو منه النصر ومنه الرزق ومنه الفتح - 00:27:34
هذا من اقبح صور الشرك لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني في الصحيحين من حديث ابن مسعود لما عرف الشرك ماذا قال؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. سأل النبي عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم؟ اعظم ذنب يمكن ان يفعله الانسان ان يجعل لله - 00:27:55
كيف تجعل لله ند؟ عبادتك غير الله جعلك لهذا المعبود الدم لله سبحانه وتعالى. شئت ام ابيت. واقبح بعبد يا اخواني يجعل خرزة زرقاء ندا لله. يعلق خرزة يعتقد انها تجلب وايش؟ تجلب وتدفع - 00:28:19
اقبح بعبد جعل قبرا فاويا مظلما اكل الدود صاحبه يجعلهما يجعله ماذا ندا لله سبحانه وتعالى فيدعوه من دون الله مصيبة يا اخواني لا بد ان نتأمل وان نحضر التنديد ان نجعل لله اندادا ونحن نعلم وقد - 00:28:49
لا نعلم لذلك احذر ان تحلف بغير الله فان من حلف بغير الله جعل المحلوف ماذا؟ ندا لله والله يا اخواني اذا تصورنا هذه الاشياء على هذا التصور سنكرهها. سنبغضها تخيل تجعل - 00:29:13
تجعل الكعبة تجعل شرفك تجعل الامانة ندا لله جل في علاه. مصيبة لذلك استقمح الشرك بقلبك احذر ان تقصد غير الله جل في علاه بعباداتك. فان من قصد غير الله جعل المقصود ندا لله. شاء من شاء - 00:29:33
وابى من ابى ولا يليق بمسلم استسلم لله وعلم ان لا اله الا الله علمها بقلبه وعلمها تحرك بها اللسان واذعنت واستسلمت الجوارح

والاركان ثم بعد هذا ماذا يدعو غير الله - 00:29:53
ويعتقد في هذه المعبودات التي نراها وهي كثيرة جدا في زماننا. ايها الاحبة في الله يعتقد فيها مماثلة لله سبحانه وتعالى تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. لكن الاية ذكرت صفة - 00:30:16
لهؤلاء المشركين الذين يجعلون لله اندادا في اي صورة من صور العبادة في صورة لعبادة عظيمة جدا وجميلة جدا ولا يليق ان تصرف الى غير الله. تدرون ما هي؟ المحبة - 00:30:36
يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. يا كرام الاية هذي تتكلم عن المحبة والمحبة على صورتيه محبة الله لعباده ومحبة العبد لله جل في علاه اما السورة الاولى سارجع الكلام عنها. لان الاية تتكلم عن محبة العباد لله جل في علاه. فاقول ابتداء - 00:30:56
المحبة عبادة المحبة ايها الاحبة في الله القائمة على التعظيم والاذعان والاستسلام والطاعة والانقياد عبادة من العبادات بعض الناس يعتقد ان العبادة صلاة وصيام وزكاة وحج فقط لا يمس. يوجد عبادات قلبية كالمحبة - 00:31:31
والخوف والتوكل والرجاء وغير ذلك. فالمحبة ايها الاحبة في الله على اقسام محبة العبد المحبة التي في قلوب العباد على اقصى. المحبة الشرعية وهي التي لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. وهي التي تقوم على الاستسلام والانقياد والطاعة والاذعان - 00:31:57
وتقديم كل امر هذه محبة ايش؟ شرعية. هذه لا تصرف الا لله جل في علاه. فلا يجوز لك ابدا ان تحب هذي ان تصرف هذه المحبة لغير الله سبحانه وتعالى. كائنا من كان - 00:32:27
كائنا مات والمحبة الثانية ايها الاحبة في الله من صور المحبة المحبة الجبلية الطبعية التي خلق الله الناس عليها. زين للناس ايش؟ حب الشهوات. من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب - 00:32:47
الفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا. هذه المحبة حتى لا تختلط الامور علينا هذه تسمى عند العلماء احب ايش؟ طبعية فطرية. ميل قلبي فطر الله الرجل ان يميل للمرأة. والمرأة تميل للرجل - 00:33:07
والناس يميلون الى المال والى الخيل والى الولد الى غير ذلك من ملاذ الدنيا ومتاعها. هل هذا شرك قطعا لا. قطعا لا. ان تحب الزوجة والولد والمال. هذا ليس شركا. لكن قد ننتقل - 00:33:27
من هذا الصنف الى الصنف المحظور وساذكر ذلك باذن الله جل في علاه. لما اتكلم عن اسبابي وثمار المحبة فاقول احبتي في الله هذه المحبة لا يؤاخذ عليه الانسان. وليست عيبا وليست نقصا في الانسان. لان خالق الخلق - 00:33:47
خالق هذا الانسان فطره عليه. والنبي عليه الصلاة والسلام صرح بهذه المحبة. لما سئل من احب الناس اليه؟ قال عائشة طيب قال له سعد من الرجال؟ قال ابوها. قال عمرو. قال من الرجال؟ قال ابوها. قال ثم من؟ قال ابو بكر. ثم ثم من؟ قال - 00:34:07
فمحبتك للبشر محبتك للطعام للشراب هذا ليس امرا ممنوعا شرعا ايها الاحبة في الله. ولا يتعارض مع المحبة الشرعية الا اذا. وارجو ان تنتبهوا. اذا صارت هذه المحبة مقدمة متحكمة بمحبة الله جل في علاه - 00:34:27
ومقدم عليه اضرب لكم مثال. انسان يحب زوجته. هذه محبة شرعية صرح بها النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل من احب الناس اليك ذكر الزوجة. لكن انتبه يا مسلم. محبة الزوجة ينبغي ان تبقى - 00:34:58
محبة فطرية جبلية. ان ان تصادمت مع اوامر الله ونواهي ما الذي يقدم؟ المقدم عندك هو المعظم فان قدمت محبة الزوجة على محبة الله مصيبة من المصائب. مصيبة من المصائب. ان قدمت محبة الولد - 00:35:18
على محبة الله. ان قدمت محبة المال. محبة الجاه. محبة المنصب. على محبة الله. كيف تقدمها؟ تتصادم هذه مع هذه فتقدم محبة الدنيا وما فيها على امر الله سبحانه وتعالى هذه مصيبة يا اخواني من المصائب - 00:35:47
فتشنا في حال قلوب الناس لوجدنا خللا كبيرا. خلل كبير نسأل الله السلامة والعافية. يؤذن بشر عظيم والله المستعان. فلا يلزم ان تعتقد في هذا المحبوب انه اله فقط. بل اذا قدمت امره على امر - 00:36:07
انت على شفا هلكة. على خطر عظيم. نسأل الله السلامة والعافية. اذا تأملوا ايها الاحبة في الله لما نزل قول الله جل في علاه اتخذوا

احبارا ورهبانا اربابا من دون الله. قال علي بن حاتم - 00:36:27
نصرانيا قال انا لسنا نعبده. هؤلاء الاحبار والرهبان ما كانوا يعبدونهم. قال الم يكونوا يحللون لكم ما حرم الله فتححللونه؟ فقال نعم. قال تلك عبادتهم. اذا ما هي العبادة؟ طاعتهم - 00:36:47
تقديم هذه الطاعة على طاعة الله. تقديم النهي على نهي الله جل في علاه. فاحذر ايها الحبيب من هذا المسلك الخطير نسأل الله السلامة والعافية. ثم اعلم ايها الحبيب ان محبة الله من اعلى منازل الدين. كما قرر ابن القيم رحمه الله - 00:37:07
المنزلة ايها الاحبة في الله التي يتسابق فيها المتسابقون. ويشمر من اجلها المشمرون. ويتفاوت الى الله جل في علاه. كيف؟ ايها الاحبة في الله تنمي محبة الله في قلبك كيف يكون الله جل في علاه هو المحبوب سبحانه وتعالى. الذي محبته - 00:37:27
مقدمة على كل المحار سبحانه وتعالى. ان لتحقيق محبة الله في قلبك انا لا اتكلم عن استجلاب بمحبة الله. بل كيف تربي قلبك على محبة الله؟ تشعر انك لا تحب الله. تشعر ان محبتك لله ضعيفة - 00:37:57
اسمع ايها الحبيب الى جملة من الاسباب التي ذكرها ابن القيم وغيره. تربي قلب العبد على زيادة نيتي محبة الله جل في علاه في القلب. الذي يجب عليك لزاما ان تنمي محبة الله. والذين امنوا ايش - 00:38:17
اشد حبا لله. تأمل ايها الحبيب كيف تكون من الذين امنوا الذين هم اشد حبا لله اول شيء اول امر يربي قلب العبد على محبة الله تحقيق التوحيد. لا يمكن ان تحب الله وانت لا - 00:38:37
توحده. لا يمكن ان تزداد محبة الله في قلوبنا ونحن ندعو غيره بل ان الله جل في علاه لما ذكر المحبة ذكرها بعد تقرير توحيده سبحانه وتعالى. فكن من ادعى محبة الله - 00:38:57
وذاب وجدا وكذبا وتلبيس شيطان. حبا لله وتراه يعتقد في الحجري ما يعتقده في الله. بل يعتقد في نفسه ما يعتقده في الله. بعض الناس من هالكين اعاذنا الله واياكم من حالهم كان يقول ما في الجبة الا الله - 00:39:16
انا الله والله انا. روحين حللنا بدنا. نسأل الله العافية. او ذاتين هذا ذاب حبا لله. ويقوده وربي الشيطان الاكبر. هذا ابن عربي نكرة والذي سيظل نكرة. مهما حاولوا تعريفه وتلميعه. هذا هكذا يعتقد نسأل الله العافية - 00:39:46
اذا المحبة الحقيقية اول اسبابها ان توحده سبحانه. فالموحد هو الذي يحب الله جل في علاه هذا الذي لا يقصد احدا الا الله لا يرجو احدا الا الله جل في علاه. لا يعبد احدا البتة الا ربه سبحانه سبحانه وتعالى. كذلك احبتي في الله من - 00:40:16
اسباب محبة الله جل في علاه ان تنمو التي يجب ان يحب العبد ربه يجب ان يحب لكن والله نذكر هذه الاسباب على سبيل ونحن فينا حياء والله. والله وانا احضر هذه الاسباب اقول كيف يعني هل يحتاج تحتاج محبة الله الى اسباب - 00:40:40
هل محبة الله تفتقر الى اسباب؟ حاش وكلا والف كلا. فالله يحب بذاته سبحانه وتعالى لكني اقول ايها الاحبة في الله من ثاني هذه الاسباب اتباع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان تتبع رسول الله - 00:41:00
صلوات ربي وسلامه عليه. ايها الاحبة في الله في زمن الصحابة ادعى اقوام انهم يحبون الله فانزل الله اية الامتحان. تعرفون اية الامتحان؟ اية الاختبار. كما يقول القرطبي وغيره ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. من اعظم اسباب محبة الله - 00:41:22
اتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالذي لا يتبع محمدا صلوات ربي وسلامه عليه. ولو زعم انه من المحبين وانه يذوب وشوقا لرب العالمين كذب والله. ما احب الله من خالف طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاحرص ايها الحبيب ان تلزم - 00:41:52
طريقة النبي عليه الصلاة والسلام في العقيدة والعبادة والفقه والسلوك في كل كبيرة وصغيرة. لا تبرحن طريقة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. هذي المحبة الحقيقية. ولو لم ترفع شعارها ويجب ان ترفع الشعار. فانك محب لان الله - 00:42:12
بنص كلامه قل ان كنتم تحبون الله ما هي الامارة والعلامة. ما هو السبب؟ قال فاتبعوني يحببكم الله. فاتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام يدل على انك تحب الله. اليوم تأتي الى سافرة عافانا الله واياكم - 00:42:32
عارية لا اقول كاسية عارية عارية نسأل الله العافية. تهزأ من الحجاب واهله وتقول لك انا في قلبي محبة لله اكثر من هؤلاء المنقبات المتجلبات كذبتي وربي فان المحبة لو كانت صادقة - 00:42:52

ظهر اثرها. كذب من ادعى المحبة ولم يظهر اثر هذه المحبة. في اتباعه لاوامر الله واوامر رسوله صلوات ربي وسلامه عليه فاحرص ايها العبد المسلم ان تربي قلبك على المحبة وانت سائر - 00:43:12

وعلى طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وصدقني يا ابا العلاء بقدر سيرك على خطى محمد عليه الصلاة والسلام. بقدر ازدياد لمحبتك وشوقك واقبالك على الله سبحانه وتعالى. وبقدر ادبارك عن طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام فاعلم انك لا - 00:43:32

تحب الله او تنقص محبتك لله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. ايضا ايها احبتي في الله من الاسباب العظيمة التي بها يربي الانسان قلبه على محبة الله سبحانه وتعالى استشعار نعمه. واستحضار احسانه - 00:43:52

استشعر نعم الله عليك. استشعارك للنعم يحملك على ان تحبه. ويجب عليك ان تحبه. لكن كثير من الناس اليوم يتسخطون واعذروني اذا قلت لكم عن ربهم ليسوا براضين. لم؟ لانهم لا يرون النعم. لا - 00:44:22

ويرى في حياته الا الزوايا المظلمة. الا الجوانب السوداء. انظر في الاء الله ونعمه عليك. انظر فيما اسبغه الله عليك والله الذي لا اله غيره لو انه جل في علاه لم ينعم عليك الا بنعمة الاسلام - 00:44:42

لكانت هذه النعمة كفيلة بان تحملك على ان تكون من اشد الناس حبا لله. تخيل! الامر امره جل في علاه لو شاء جل في علاه لكنت اليوم مشركا نسأل الله العافية - 00:45:02

لذا استشعر انعامه انت يا من عافاك الله سلم لك بدنك صحح لك هذه الجوارح رزقك الله من خيري الدنيا الزم هذا الباب استشعار هذه النعم والآلاء فانها ورب في الارض والسماء تحملك على محبته جل في علاه. لذلك احبتي في الله الذين يتسخطون - 00:45:20

ويتململون ويتبرمون وينظرون كما قلت كما قلنا في درس سابق اختم قبل الاذان ان سائر في طريقين. طريق في الدنيا وطريق الى الله. في طريقك الى الله انظر الى اعلى الى من هم اعلى منك. انظر الى من هم احسن - 00:45:51

اقبالا وفي طريق الدنيا انظر الى من هم دونك. تنظر الى من هو اعلى منك تجتهد في اللحاق بهم. تنظر الى من هم دونك في دنيا تحمد نعم الله عليك وتحبه ترى انه اتاك شيئا ما اتاه احدا - 00:46:11

من العالمين وانت تقرأ في كلام شيخ الاسلام رحمه الله في سجنه والله يا اخواني تكاد لا تصدق ان هذا الكلام يقوله بشر في القرن الثامن الهجري. كان يقول لو ملأت سجن القلعة القلعة كلها ذهب - 00:46:33

يقدمه للذين سجنوني ما اديت شكر النعمة. كان يراها نعمة وكان يقول في سجوده لما سجن اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فاين نحن المنعمون؟ عن شكر الله جل في علاه الذي يحملنا على ايش - 00:46:53

على محبته جعلنا الله واياكم من الذين يحبونه سبحانه وتعالى للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثر واتبع سنته الى يوم يبعث. وبعد احبتي في الله - 00:47:13

ما زلنا معكم مع الاسباب التي تزيد محبة الله جل في علاه في قلبك. ايها المؤمن المسلم الذي يجب عليك ان تحب الله جل في علاه. من الاسباب ان تكثر من ذكره. يا اخواني الانسان اذا احب شيئا من امر الدنيا لهج بذكره. الشعراء كان الواحد منهم - 00:47:33

لانه يحب محبوبته يذكرها تحت صليب السيوف. ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي يذكرها والرماح تنهل من جسده. وتقطر السيوف من من دمه ولله المثل الاعلى الواجب عليك ان تكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى. لذلك ايها الحبيب والله من اعظم بوابات محبة الله - 00:47:53

ان تنميها في قلبك ان تديم ذكره سبحانه وتعالى. اكثر من ذكره. الذكر المطلق والذكر المقيد. وبقدر ما يكثر العبد من ذكر الله سبحانه وتعالى تنمو وتزداد هذه المحبة. حتى يصل العبد ايها الاحبة في الله الى تلك المنزلة - 00:48:22

عظيمة محبة الله سبحانه وتعالى. كذلك ايها الاحبة في الله قطع كل ما يحول بين القلب الله القلب العاكف عن الحرام قلب المقبل على الشهوات على مساخط الله كيف سيحب الله عز وجل - 00:48:42

قلبك معلق نسأل الله العافية بخمر او بزانية او بكرسي او بغير ذلك من ملاذ الدنيا الزائلة. كيف يحب الله عز وجل تراك تقدم هذه

المحاب على محبة الله. كما سنذكر في اثار وثمار المحبة - 00:49:02
اقطع كل طريق يعرقل سير قلبك في بوابة المحبة. ترى القلب متعلق بشيء اقطعه. حتى تصفو لك هذه المحبة بعض الناس لا يحول بينه وبين حب الله ومحبته الا ان يتخلى عن ذلك الذنب وتلك المعصية. التي - 00:49:22
تبعده عن الله. نسأل الله السلامة والعافية. ايضا ايها الاحبة في الله مجالسة المحبين بعض الناس يا كرام لا يجالس الذين يحبون الله. بل يجالس الذين يحبون الدنيا ويحبون اهل الدنيا - 00:49:46
قطعا قلبك يجفو سيبتعد عن محبة خالقه جل في علاه. فاحرص الحبيب على ان تجالس من يرقق هذا القلب ويقود هذا القلب وينمي محبة هذا القلب لله سبحانه وتعالى. والله اليوم نحتاج يا اخوة نحتاج الى هذا بشدة. نحتاج ان ننمي هذه المحبة في قلوبنا. ما تكاد تسمع احد يذكرك بالله - 00:50:04
لا تكاد تسمع فتحتاج يا مسلم حتى تنمو محبة الله ان تتعاهد القلب بمجالسة من يربيك على الحب؟ حب من؟ حب الله جل في علاه. واحرص اشد الحرص على هذا الباب. فانه باب عظيم - 00:50:34
وكثير من الناس ضعفت محبته لانه لا يجالس من يحبون الله. بل يحبون غيره جل في علاه. فاحرص على هذا ايضا ايها الحبيب ادم الانكسار بين يدي الله جل في علاه ولا سيما في الاسحار. من اعظم اسباب - 00:50:54
زيادة محبة الله ان تنكسر بين يديه. العبد الذي ينكسر بين يدي ربه ولو كان صاحب ذنب. والله يا اخواني سيحب الله جل في علاه. هو ما انكسر هو ما انكسر - 00:51:14
الا لانه يحب الله. ان اعجب ما يمكن ان تسمع في حياتك. حديث اخرجه البخاري. رحمه الله في صحيحه في حديث الصحابي الجليل الملقب بحمار رضي الله تعالى عنه كان مبتلا بشرب الخمر. يؤتى به - 00:51:34
ايجلد فقال الصحابة ذات مرة لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به. فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا تلعنوه لا تلعنوه فاني اعلم انه يحب الله ورسوله. قد يكون انسان - 00:51:54
ومقصر نعم لكنه يحب الله جل في علاه. فيذل وينكسر لله جل في علاه. يتوب الى الله جل في علاه هنا يقبل يريد ان يتطهر من هذا الذنب. يبكي يجري الدموع في كل ليلة. شاهد محبة لله سبحانه وتعالى - 00:52:25
وبعض الناس قلبه حجر قاسي. فيه عجب وغرور وهو عابد نسأل الله العافية. لا نحن نريد قلوب مقبلة محبة. قلوب مقبلة ذليلة منكسرة لله سبحانه وتعالى يذكر ابن كثير في تاريخه خبر عن خبرا عجيبا - 00:52:45
عن نور الدين زنكي يا كرام ذلك القائد المظفر رحمه الله في ليلة جلاء الافرنج عندي لما اقبل نور الدين بجيشه طهروا البلاد ويحرض ويفتح القلوب والعباد رأى امام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:06
فقال له قال لي هذا الامام بشر محمود نور الدين زين برحيل الافرنج عن دمياط فقال الرجل هذا الرائي للنبي عليه الصلاة والسلام. ربما لا يصدقني فاريد علامة فقال قل له - 00:53:30
العلامة انك قلت حينما سجدت في الليل على حارب جبل حارم اللهم انصر دينك. ولا تنصر محمودا. من محمود؟ الكلب من محمود الكلب حتى ينصب فيبشر النبي عليه الصلاة والسلام محمودا - 00:53:55
برحيل الافراج هذا القائد الذي في الصفحة نفسها في هذا الخبر قرأ عليه طالب علم الحديث المسلسل بالابتسامة. اي كلما حدث بهذا الحديث تبسم. لان النبي عليه الصلاة والسلام تبسم - 00:54:25
فقال هذا القارئ لمحمود تبسم يعني بعد ان قرأ عليه الحديث طلب منه ان يتبسم حتى يتسلسل الحديث او يتصل التسلسل بالتبسم. تدرون ماذا قال؟ نور الدين اني استحي من الله ان اتبسم والافرنج يحاصرون ثغر دمياط - 00:54:45
ونحن تصبحنا بمجزرة تبكي الاحجار. لاناس في صلاة الفجر اجر فامسينا على معازف لا نظير لها والواحد منهم يستحي ان يتبسم والمسلمون محاصرون اي قلوب هذه؟ هذه قلوب من طرد الصليبيين وطهر فلسطين. اما قلوبنا فكبروا عليها اربعا - 00:55:16
انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:48